

صحيح مسلم

3 - (918) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر جميعا عن إسماعيل بن جعفر قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل أخبرني سعد بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن ابن سفيينة عن أم سلمة أنها قالت .

إليه وإنا إنا إنا أمره ما فيقول مصيبة تصيبه مسلم من ما يقول A إنا رسول سمعت Y راجعون اللهم أجرني في مصيبي وأخلف لي خيرا منها - إلا أخلف إنا له خيرا منها . قالت فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة ؟ أول بيت هاجر إلى رسول إنا ثم إني قتلها فأخلف إنا لي رسول إنا A .

قالت أرسل إلي رسول إنا A حاطب بن أبي بلتعة يخطبني له فقلت إن لي بنتا وأنا غيور فقال أما ابنتها فندعو إنا أن يغنيها عنها وأدعو إنا أن يذهب بالغيرة .

[ش (ما أمره إنا) أي في ضمن مدح الصابرين بقوله في سورة البقرة { الذين إذا أصابتهم مصيبة { الخ فإن كل خصلة ممدوحة في الكتاب الكريم تتضمن الأمر بها كما أن المذمومة فيه تقتضي النهي عنها (اللهم أجرني) كذا بهمة واحدة وهو أمر من أجره إنا إذا أصابه فهمزة الوصل المجلوبة لصيغة الأمر أسقطت كما أسقطت في نحو فأتنا كراهة توالي المثليين وبابه نصر وضرب فيجوز في الجيم الضم والكسر والأول أكثر قال النووي قال القاضي يقال أجرني بالقصر والمد حكاهما صاحب الأفعال وقال الأصمعي وأكثر أهل اللغة هو مقصور لا يمد ومعنى أجره إنا أعطاه أجره وجزاء صبره وهمه في مصيبتهم (وأخلف لي) هو بقطع الهمزة وكسر اللام قال أهل اللغة يقال لمن ذهب له مال أو ولد أو قريب أو شيء يتوقع حصول مثله أخلف إنا عليك أي رد عليك مثله فإن ذهب مالا يتوقع مثله بأن ذهب والد أو عم أو أخ لمن لا جد له ولا والد له قيل له خلف إنا عليك بغير ألف كأن إنا خليفة منه عليك (أي المسلمين خير من أبي سلمة) استعظام منها لشأن زوجها وتعجب من أن يكن لها خلف خير منه (أول بيت هاجر إلى رسول إنا A) أي هو أول أهل بيت هاجر مع عياله فهو أول من هاجر بأهله إلى أرض الحبشة ثم المدينة وكان أخا النبي A من الرضاعة وابن عمته (وأنا غيور) هو فعول من الغيرة وهي الحمية والأنفة تكون للرجل على امرأته ولها عليه يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولا يشترك فيه الذكر والأنثى قال النووي يقال امرأة غيورة ورجل غيور وغيران وقد جاء فعول في صفات المؤنث كثيرا كقولهم امرأة عروس وعروب وضحوك لكثير الضحك وعقبة كؤود وأرض صعود وهبوط وحدود وأشباهها (يذهب بالغيرة) يقال أذهب إنا الشيء وذهب به كقوله تعالى ذهب إنا بنورهم]

